

النهاية في غريب الأثر

- { صيص } (ه) فيه [أنه ذكَرَ فتنَةً تكونُ في أوقطَارٍ كأنها صَيَاصِي بِقَرٍ] أي قُرُونُهَا واحِدَتُهَا صَيَصِيَّةٌ بالتخفيف . شَبَّهَ الفتنَةَ بها لِشِدَّةِهَا وصُعُوبَةِ الأمرِ فيها . وكلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ به وتُحَصَّنَ به فهو صَيَصِيَّةٌ .
- ومنه قيل للحُصُونِ [الصَّيَاصِي] وقيل : شَبَّهَ الرَّسَّاحَ التي تُشْرَعُ في الفِتنَةِ وما يُشْهِبُهَا من سَائِرِ السِّلاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مجتمعة .
- (س ه) ومنه حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّهُ عنه [أصحابُ الدِّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كالصَيِّصِصِ] يعني أنهم أطالوها وفَتَلُواها حتى صارت كأنها قُرُونُ بَقَرٍ . والصَّيَصِيَّةُ أيضا : الوَتِيدُ (في الهروي : [الوَدِيدُ] وهو الوَتِدُ لمعدني) الذي يُقْلَعُ به التَّمَرُ والصَّنَدُارةُ التي يُغْزَلُ بها وَيُنْزَجُ .
- ومنه حديثُ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ [أنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ ثِيَابَ عَشْرَةِ عَنَزَاءٍ لَهَا وَصَيَصِيَّتَهَا التي كانت تَنْزَجُ بها]